

تفسير سورة الطلاق ٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد - 00:00:00

صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بين الا نزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:20

لا نزال مع سورة الطلاق والتي هي عبارة عن ادب واحكام في الطلاق لكنها تؤدي الى الوفاق بين الزوجين مر معنا في اول اية بعض الاحكام المتعلقة بالعدة. وهي المدة التي تكون بعد الطلاق الطلاق الرجعي - 00:00:40

قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة وعرفن بعض الاحكام المتعلقة بالعدة ثم ماذا يفعل الزوج اذا قاربت العدة عدة المرأة على الانتهاء يأتي الان تكملا هذه الاحكام. قال الله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكونهن بمعرف او - 00:01:04

فارقوهن بمعرف يعني الزوج طلق امرأته وكما عرفنا وسيأتي اه في سورة الطلاق بيان اه مدة العدة على احوال مختلفة بحسب حال المرأة. لكن نأخذ الامر الغالب والطبيعي اذا كانت المرأة - 00:01:36

اه من ذوات الحيض يعني تحيس لا زالت شابة طلقها زوجها فقلنا عدتها آثلاث حيس اذا بلغن اجلهن فامسكونهن فقول الله تعالى هذا لا يكون بعد ان تنتهي العدة. ولهذا يعلم ان قول الله تعالى فاذا بلغنا اجلهن ليس معناه اذا بلغت المرأة نهاية العدة وانتهت منها. لانه اذا انتهت من العدة خلاص ما يستطيع الزوج ان يراجعها الا بعقد جديد ومهر جديد - 00:02:29

فالمرأة كما تعرفون اذا كانت في فترة العدة ثلاثة قروء فالزوج يستطيع ان يراجعها متى ما يشاء ولو بدون رضاها لأن هذا من حقه هذه فرصة له اعطاء الشرع آمدة يستطيع ان يرجع الى امرأته قد يطلق بدون تفكير - 00:02:51

ويتسرع قال لك عندك فترة تستطيع ان تراجع زوجتك بدون مهر ولا عقد ولا رضاها الامر يدرك لكن اذا انتهت العدة فهنا لا يجوز للزوج ان يراجع امرأته الا بعقد جديد ومهر جديد كأنها امرأة أجنبية - 00:03:11

فالله تعالى هنا يقول فاذا بلغن اجلهن فامسكونهن. هذا يدل على ان العدة ما انتهت فمعنى قوله فاذا بلغن اجلهن يعني قارينا الاجل بان المقاربة تأخذ حكم الانتهاء فيصح ان يطلق عليها بلغت المرأة يعني قاربت ان تنتهي من - 00:03:33

وان تبلغ الاجل فإذا بلغن اجلهن. يعني مثلا كانت المرأة في نهاية الحيستة الاخيرة يعني بقي لها يومين ثلاثة ايام ستنتهي مثلا فهنا لابد للزوج ان يحدد موقفه. هل انت تريد هذه المرأة او لا - 00:03:56

قال الله تعالى يرغب في الوفاق والرجوع. فقدم الامساك على الفراق. قال فامسكونهن بمعرف نتأمل في الفاظ القرآن قال فامسكونهن. ما قال ارجعوهن مثلا اليكم. امسكونهن. الشيء الذي تمسكه يدرك هو في يدرك اصلا - 00:04:19

كأن هذا اشاره الى ان الزوج ينبغي عليه ان يبقي هذه المرأة في عصمته. ان يمسك عليها كأنها شيء نفيس وثمين امسكتها قال فامسكونهن بمعرف وتقديم الامساك هنا هذا يدل على الترغيب في ارجاع الزوجة - 00:04:43

والبقاء معها وهذا مثل قول الله تعالى في سورة البقرة وبعوتها حق بردهن في ذلك. يعني فترة العدة قال فامسكونهن لكن بشرط ماذا؟ بمعرف بمعرف يعني اذا اردت ان تراجع المرأة - 00:05:05

والرجعة تحصل كما عرفنا بانك تقول ارجعتك كلمة فترجع اليك تكون قد امسكتها لكن بشرط ان تمسك بمعرفة ما تمسكها حتى تضرها قل ما عليه. هذى انا ساودبها فماذا تفعل؟ لما تأتي المرأة في نهاية العدة تقول انا رجعتك - 00:05:26

وهو ما يريد الاصلاح ولا المعروف ثم بعد ان يراجعها يرجعها البعض يريد ايضا ان يطيل عليها العدة. ما يريد ان تتزوج مثلا بزوج اخر او كذا وهو لا يريد لها في نفس الوقت فيطلبها مرة - 00:05:53

ثانية و يجعلها ايضا في عدة مرة اخرى. تقريبا ثلاث يعني ثلاث شهور او يعني هي ثلاثة حيض فهكذا تطول الفترة في العدة على المرأة ولا يريد لها فقط يريد ان يعذبها - 00:06:11

وكان اهل الجاهلية هكذا يفعلون. لان الطلاق ما كان له عدد معين في الجاهلية يطلق ثم لما تأتي المرأة تنتهي عدتها مثلا او يعني ينتهي حيضا يطلق مرة ثانية وثالثة ورابعة وهكذا - 00:06:26

تكن مطلقة للابد ولا هي متزوجة ولا هي يعني غير متزوجة فجاء الاسلام بتحديد هذه الامور. قال فامسكونا بمعرفة كذلك الامساك بمعرفة يكون بان ينوي الاصلاح راح ينوي الخير. يعني انك تريد ان تمسك هذه المرأة تفتح صفحة جديدة تعيش معها حياة طيبة. ما ان تمسكها بمعرفة - 00:06:43

ان تعذبها وتطرها وتشربها وتتشتمها لا فامسكونا بمعرفة واذا ما رغبت في هذه المرة قلت خلاص يعني انا لا اريد هذه المرأة فتجعل العدة تنتهي وفارقوهن بمعرفة. يعني - 00:07:09

انت طلقتها الان لك معنى ما معنى او فارقوهن بمعرفة يعني لا ترجعها الى ان تنتهي عدتها اذا انتهت العدة مرت عليها ثلاث حيض واغتسلت من الحيض الاخيرة خلاص ما لك رجع اليها الا بعقد جديد ومهر جديد. خلاص اذا انت فارقتها - 00:07:30

لكن المفارقة ايضا تكون ايش؟ بمعرفة ما تكون مفارقة بالسب والشتمن واللعن والمشاكل لا او فارقهن بمعرفة انظر كلمة بمعرفة هذه تقضي على كثير من المشاكل والملفات في المحاكم لو ان الزوجين امتنعا هذا اللادب في الطلاق يعني يمسك بمعرفة يطلق بمعرفة ما في حاجة الى تضخيم الامور - 00:07:49

ساتر المحاكم والقيل والقال والخلافات. ولا تنسو الفضل بينكم ولا تنسو الفضل بينكم هكذا ختم الله ايات الطلاق في سورة البقرة.

قال ولا تنسو الفضل بينكم لماذا هذا النزاع وهذه المشاكل - 00:08:20

فقال افارقون بمعرفة كل يأخذ حقه اذا كانت هناك حقوق ويكون الفراق بمعرفة باحسان كما قال الله تعالى في سورة البقرة فامساك بمعرفة او تسریح باحسان ثم حتى تضمن الحقوق لان العدة كما عرفنا يتربى عليها احكام كثيرة. الله تعالى امر بالاشهاد - 00:08:37

على الرجعة وعلى المفارقة قال وشهادوا ذوي عدل منكم وشهادوا ذوي عدل منكم يعني اذا راجعت امرأتك في فترة العدة اشهدوا ذوي عدل منكم. اشهادوا ذوي يعني رجلين عدل هذه صفة يعني الشاهد ان يكون عدلا - 00:09:04

مرضى السيرة منكم يعني من المسلمين ما يجوز ان يكون الشاهد من الكفار. وشهادوا ذوي عدل منكم يأتي اه يعني شاهدين يشهدان اني انا راجعت اشهادوا اني راجعت امرأتي لماذا؟ لان هذه حقوق - 00:09:31

مثلا ممكن اه ان تدعى المرأة وتزور وتقول هو ما راجعني وكذا يعني ولا تريد هذا الزوج مثلا وراجعتها يكون لك مشاكل وما في بيته وما في دليل لا قال وشهادوا ذوي عدل منك - 00:09:51

حتى تضمن الحقوق وقالوا اقيموا الشهادة لله يعني الانسان عندما يشهد يشهد بحق ما يشهد لاجل ان هذا قريب او يشهد على فلان انه عدو لا واقيموا الشهادة الله ثم - 00:10:11

الله تعالى طبعا الشهادة الاخوة عند جمهور العلماء انها مستحبة. لو ان الانسان مثلا طلق زوجته وفي الرجاء في فترة العدة قال انا اريد تكون الامور مستورة والحمد لله ما بینا خلاف. لكن هذه لحظة غضب. وما اريد احد يعرف بالموضوع. وانا اراجع امرأتي بدون ما احد يعرف. بدون حتى ما - 00:10:32

احدا وقال لها راجعتك وخلاص صلحت الامور هذا جائز لان الشهادة هذى مستحبة عند جماهير العلماء قالوا لانها ليست مثل الشهادة

في ابتداء العقد الشهادة في بداية عقد النكاح هذه من اه يعني اركان العقد او من الواجبات عند بعض العلماء. لكن - 00:10:54
هذه الرجعة من باب استدامة العقد والاستدامة اخف من الابتداء فقالوا هذا على سبيل الاستحباب عند جماهير العلماء لكن الافضل والاحوط ان يشهد. قال وشهادوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ثم حثنا الله تعالى على امثال هذه الاحكام. قال ذلکم يوعظ به ذلکم الامر العظيم - 00:11:17

والمخاطبون من هذه الاحكام المتقدمة يوعظ به يعني يمثله ويذكر به ويتعظ به فيمثله من من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الذي عنده ايمان بالله يراقب الله يقف عند حدود الله. ويمثل هذه الاحكام - 00:11:43
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اللي عنده ايمان بالاليوم الآخر وانه سيحاسب يوم القيمة على كل قول على كل عمل يتقي الله ويتمثل هذه الاحكام ما يظلم زوجته او يضارها - 00:12:04

قال ذلکم يوعظ به من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر. وهذه الآيات تشبه الآيات التي في سورة البقرة واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن. كما قلنا هنا يعني قاربنا بلوغ اجل العدة. يعني انتهاء العدة - 00:12:21

امسکوهن بمعرفه او سامحوهں قال واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فامسکوهن بمعرفه او فارقوهں بمعرفه ولا تمسکوهن ضرارا لتعتدوا او سرحوهں بمعرفه اه سورة البقرة سرحوهں سورة الطلاق فارقوهں يعني هذی من - 00:12:39
المتشابهات في القرآن. فامسکونا بمعرفه او سرحوهں بمعرفه نعم. ولا تمسکوهن ضرارا لتعتدوا طبعا هناك الاخوة يعني نحن ما كنا نزيد ان نقول هذا لكن من باب الفائدة. لماذا قال نكسرهوهں هنا فارقوهں؟ شف دقة القرآن - 00:13:09

قال لك لأن هناك المقام في النهي عن المضارة او كد. انه قال هناك ولا تمسکوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ايات الله هزووا واذکروا نعمة الله عليکم وما انزل عليکم من الكتاب والحكمة - 00:13:29
يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم فلما كانت المضارة هناك اعظم وجاء التحذير منها اكد على قضية الامساك بمعرفه او تسریح باحسان فاستخدم لفظ التسریح بان لفظ التسریح في اللغة العربية يدل على انطلاق وسرعة - 00:13:49
وذلك يقال السرح يعني الناقة السريعة فتسريح يعني تطلق طلاقا سهلا سريعا بلاه مضارة ولا سب ولا شتم ولا لعن سرحونا معرفه من کمال الاحسان هنا قال فارقوهں بمعرفه - 00:14:15

على الاصل مفارقة فهذا يعني ما يتعلق باختلاف اللفظين والله اعلم قال او فارقوهں بمعرفه وشهادوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله. ذلکم يوعظ به من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر. فالایمان بالله - 00:14:37

والاليوم الآخر هو اصل صلاح الاعمال. استقامة الاحوال ولذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر فليكرم ضيفه - 00:14:57

من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر فلا يؤدي جاره العقيدة الاخوة هي الاصل في الاخلاق في الاداب في الاعمال في معاملة النساء. كل هذا ينبع عن عقيدة اذا صلح القلب الایمان بالله والاليوم الآخر - 00:15:13

تضل زوجتك. حتى وقت الطلاق طلقها بمعرفه فهذا يدل على عظم شأن العقيدة والایمان. هذا الایمان الحقيقي. لذلك اذا رأيت انسانا سيء الاخلاق او فاسد التعامل مع اهله اعرف انه ناقص في ايمانه لا شك حتى لو كان يصلبي في الصف الاول في المسجد - 00:15:33

هذا ما يجتمع ابدا فساد الاخلاق وسوء العشرة الزوجية هذا ما يجتمع مع الایمان لذلك هذا فيه ارشاد بل تحذير لمن يخادع نفسه يظن انه مستقيم وانه يحافظ على عبادة الله والصلوة وربما يطلب علم ثم تجده من اقسى الناس على اهله - 00:15:55
هذا ما يعرف حقيقة العلم ولا يعرف حقيقة الایمان الله يقول هنا ذلکم يوعظ به من الذي يتعظ بهذه الاحكام ويأخذها ويمثلها؟ من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر ثم جاء هذا الختام - 00:16:21

الذی یطمئن القلوب عند الطلاق والمشاکل ربما الانسان یسبیه الظن بالله ویقول الان انا فی مشکلة وطلقت زوجتي وخسرت مالي وخرست بيتي وتفرق ماذا سافعل والمرأة كذلك الان انا ارجع الى بيت اهلي من ينفق على اه اولادي من لهم مشاکل - 00:16:42

وسوء ظن بالله وظيق في الحياة فجاء هذا الختام للآية ارزقه من حيث لا يحتسب تطمئن القلوب ثم زادك ومن يتوكل على الله فهو حسنه ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرا. الله اكبر - [00:17:08](#)

كمل قال ومن يتقى الله يجعل له مخرجا طبعا هذه قاعدة عامة في الحياة كلها تشمل الدنيا والآخرة تقوى الله فيها المخرج في الدنيا والآخرة لكن اولا نأخذها بالنظر الى سياق الآيات. هذه الجملة جاءت تذيللا لآيات الطلاق - [00:17:33](#)

يعني من اتقى الله في طلاقه جعل له مخرجا اذا طلقت على السنة ما تعديت حدود الله. الله يجعل لك مخرج ما يحتاج تبحث عن حيل وتحاول ان آلتلفق الامور وتحايل على الشرع حتى ترجع اليك زوجتك لا ما يحتاج - [00:17:59](#)

لكل هذا لكن اتقى الله في طلاقك. كيف تتقى الله في طلاقك؟ تطلق طلاق على السنة. كيف طلاق على السنة؟ كما عرفنا تطلق في الوقت الشرعي ما تطلق المرأة حائض ما تطلقها في طهر جمعتها فيه تطلق طلاقة واحدة. لأن طلاق الثلاث لا يجوز محرم - [00:18:21](#) ان الله يقول الطلاق مرتان. يعني اعطاك مهلة. رحمة من الله طلق مرة واصبر ممكناً تفكرو وتراجع زوجتك اما ان تجمع الطلاق كله في مجلس واحد فانت الذي جنست على نفسك انت ما اتقى الله. ولذلك جاءت رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عباس طلقت امرأتي - [00:18:41](#)

مائة طلاقة ثلاث طلقات مئة طلاقة يعني هذا من الجهل من الغضب يقولها طارق بالثلاثة طلاق بمائة طلاقة فماذا قال له ابن عباس شوف هالتابع بحدود الله قال اغضبت ريك - [00:19:03](#)

وفارقتك امرأتك لم تتقى الله في طلاقك فلا مخرج لك خلقت فارقت زوجتك لأن مئة زيادة على الثلاث ما لك مجال ترجع اليها وهذا يؤكد لنا ان ابن عباس رضي الله عنهم - [00:19:25](#)

مذهبه ان الطلاق الثلاث يقع ثلاثا في هذه الرواية وغيرها من الروايات لماذا؟ لأن هذا ما اتقى الله في طلاقه. لو طلق امرأته مرة واحدة ما يحتاج يأتي يسأل ويقول انا اريد ان ارجع زوجتي لا عندك الحمد لله فسحة - [00:19:44](#) عدة تستطيع ان تراجعها. ما راجعت فترة العدة بعد فترة العدة تستطيع ان تعقد عليها بعقد جديد ومهر جديد. اذا وافقت الحمد لله. طيب طلقت مرة ثانية اعطيك الشرع مرة ثانية. مهلة اخرى. تستطيع ان تراجعها. اذا ما راجعت في العدة تستطيع ان تراجعها بعقد جديد بعد العدة - [00:20:03](#)

طلقت مرة ثالثة هنا الطلاق ليس لعبة يعني لو كانت المسألة لعبة هكذا سيفعل الرجل. لكن المرة الثالثة قال فان طلاقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - [00:20:23](#)

هذا الشرط تقيل على نفس الزوج عن الوتر الحساس ان كنت تري زوجتك مستحيل ان تطلقها الطلاقة الثالثة. لانك لن تراجعها الا بعد ان يدخل بها رجل اخر وهذا اشق ما يكون على نفس الزوج - [00:20:39](#)

فإذا كان صادقا في انه يريد زوجته مستحيل يطلقها المرة الثالثة. فإذا وقع هذا جاء هذا التأديب الحاسم خلاص ما تراجعها حتى تنكح زوجا غيره. وهنا النكاح ليس العقد فقط. الدخول بالمرأة - [00:20:56](#)

ينكحها زوج ويدخل بها ثم بعد ذلك اما ان يطلقها طلاق رغبة من عنده او يموت عنها ثم بعد ذلك تستطيع ان تتزوجها هذا حتى ما يكون هناك تلاعب بالمرأة - [00:21:13](#)

كما يفعل اهل الجاهلية فإذا ومن يتقى الله يجعل له مخرجا هذا يتعلق بالطلاق نفسه. ثم هذه قاعدة عامة في الحياة كما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا هذه الآية - [00:21:32](#)

اكثر الآيات في القرآن فرجا ومخروجا هذه الآية تزيد الفرج هذه الآية. ومن يتقى الله يجعل له مخرجا. الله اكبر ومن يتقى الله يجعل له مخرجا. قال ابن عباس من كل كرب في الدنيا والآخرة - [00:21:50](#)

تجد المخرج انظر كيف يونس عليه الصلاة والسلام في بطن الحوت اتقى الله لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الله تعالى اخرجه نجاه ابراهيم القى في النار. حسبي الله ونعم الوكيل. ومن يتوكل على الله فهو حسبي كما ستأتي معنا - [00:22:11](#) جعل له مخرجا النبي صلى الله عليه وسلم في غار ثور والمشركون لو ان احدهم نظر الى موضع قدميه لرأهما لكن اتقى الله ان الله

معنا وجعل لها مخرج حفظها الله تعالى - [00:22:29](#)

اـه مثلا قصة الثالثة الذين خلـوا كعب بن مالك واصحـاه رضي الله عنـهم هجرـهم النبي صـلى الله عـلـيه وسلم والـصحـابة خـمسـين لـيلـة ضـاقت عـلـيـهم الـارـض بـما رـاحـبت وضـاقت عـلـيـهم انـفسـهم. وظـنـوا انـ لا مـلـجـأ منـ الله الاـ اليـه - [00:22:47](#)
لـكنـ تـأـمـلـوا عـنـدـما صـدقـوا الله اـتـقـوا الله فـجـعـلـ الله لـهـمـ مـخـرـجاـ. نـزـلتـ التـوـبـةـ مـنـ السـمـاءـ. مـنـ عـنـدـ اللهـ. وـقـالـ يـاـ ايـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللهـ. لـانـ بـهـذاـ يـكـونـ المـخـرـجـ - [00:23:07](#)

وـكـوـنـواـ مـعـ الصـادـقـينـ فـتـرـيـدـ المـخـرـجـ مـنـ كـلـ ضـائـقـةـ؟ اوـلـاـ عـلـيـكـ بـتـقـوـيـ اللهـ ايـضاـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ طـيـبـ اـنـ اـتـقـيـتـ اللهـ وـمـاـ حـصـلـتـ مـخـرـجاـ هـنـاـ يـأـتـيـ تـفـسـيرـ بـدـيـعـ لـابـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ - [00:23:24](#)

قـالـ المـخـرـجـ انـ يـعـلـمـ انـ اللهـ اـذـ شـاءـ اـعـطـىـ وـاـذـ شـاءـ مـنـ اللهـ اـكـبـرـ. يـعـنـيـ المـخـرـجـ لـاـ يـلـزـمـ انـ يـكـونـ وـاقـعـيـاـ حـسـيـاـ لـاـ المـخـرـجـ هوـ المـخـرـجـ فـيـ قـلـبـ المـخـرـجـ انـ يـكـونـ عـنـدـكـ يـقـيـنـ بـالـلهـ - [00:23:44](#)

اـنـ اللهـ هوـ الـمعـطـيـ الـمانـعـ. خـلاـصـ اـذـ وـجـدـتـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ فـيـ قـلـبـ فـانـتـ حـصـلـتـ المـخـرـجـ وـلـوـ كـانـ الـامـورـ فـيـ ضـيقـ لـمـاـذاـ؟ لـانـ الـمـؤـمـنـ اـذـ كـانـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـ يـطـمـئـنـ يـقـولـ اـنـ بـذـلـتـ الـاسـبـابـ - [00:24:10](#)

ماـ لـيـ الاـ اللهـ ماـ قـدـرـ اللهـ لـيـ فـيـ الـوـاقـعـ اـنـ اـخـرـجـ مـنـ هـذـهـ الـمـصـيـبـةـ مـنـ هـذـهـ الـدـيـنـ مـنـ مـنـ هـذـهـ الـمـشـكـلـةـ ماـ قـدـرـ اللهـ لـكـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـيـمـانـيـ ثـابـتـ. اـنـ اـعـلـمـ اـنـ اللهـ اـذـ شـاءـ اـعـطـىـ وـاـذـ شـاءـ مـنـعـ. كـيـفـ سـتـعـيـشـ؟ سـتـعـيـشـ بـقـلـبـ - [00:24:27](#)

اطـمـئـنـ لـنـ تـضـرـكـ هـذـهـ الـضـائـقـةـ فـيـ دـيـنـكـ عـلـىـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ فـيـ قـلـبـ فـانـتـ حـصـلـتـ المـخـرـجـ وـلـوـ كـانـ الـامـورـ فـيـ ضـيقـ لـمـاـذاـ؟ لـانـ الـمـؤـمـنـ هـوـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـخـرـجـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ - [00:24:47](#)

انـظـرـ مـثـلـاـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ كـيـفـ اـجـتـمـعـ لـلـخـوـارـجـ وـاتـقـيـ اللهـ اـتـقـيـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـنـةـ وـجـعـلـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ اـعـظـمـ مـخـرـجـ يـقـولـ كـيـفـ المـخـرـجـ وـهـوـ قـدـ قـتـلـ اـهـ - [00:25:05](#)

هـذـهـ الشـهـادـةـ اـعـظـمـ مـخـرـجـ كـمـاـ رـأـيـ فـيـ مـنـامـهـ اـنـ يـفـطـرـ عـنـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـابـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ. قـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـتـفـطـرـ عـنـدـنـاـ الـلـيـلـةـ هـذـهـ اـعـظـمـ مـخـرـجـ. اـعـظـمـ مـخـرـجـ اـنـ ثـبـتـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـنـةـ وـكـانـ مـوـقـفـ اـحـسـنـ مـوـقـفـ - [00:25:24](#)

لـمـ يـرـقـ دـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ لـمـ يـسـبـ فـتـنـةـ. ثـمـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ لـمـ يـتـنـازـلـ. حـتـىـ مـاـ تـكـوـنـ الـخـلـافـ هـذـهـ الـمـنـصـبـ اـعـظـمـ الـعـظـيمـ الـعـوـبةـ فـيـ يـدـ الثـوـارـ فـوـقـ ثـابـتـاـ ضـحـىـ بـنـفـسـهـ لـاجـلـ اـنـ لـاـ تـرـاقـ دـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـحـتـىـ يـحـفـظـ الـدـيـنـ وـيـحـفـظـ هـذـهـ الـمـنـصـبـ - [00:25:45](#)

مـاـ يـكـوـنـ لـعـبـةـ كـلـ مـنـ خـرـجـ عـلـىـ وـلـيـ اـمـرـهـ لـاـبـدـ اـنـ يـتـنـازـلـ وـلـيـ الـاـمـرـ كـمـاـ تـنـازـلـ عـثـمـانـ لـاـ مـاـ يـتـنـازـلـ طـيـبـ يـجـعـلـ النـاسـ يـقـاتـلـونـ هـؤـلـاءـ لـاـ لـانـ هـذـهـ يـؤـديـ لـلـقـتـالـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ. فـثـبـتـ حـتـىـ قـتـلـ فـكـانـ هـذـهـ اـعـظـمـ مـخـرـجـ لـهـمـ - [00:26:05](#)

الـشـهـادـةـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ اـذـ المـخـرـجـ الـحـقـيـقـيـ هوـ المـخـرـجـ الـذـيـ فـيـ قـلـبـ بـيـقـيـنـكـ بـالـلـهـ لـاـنـ المـخـرـجـ مـاـذـاـ تـرـيـدـ مـنـ المـخـرـجـ؟ المـخـرـجـ عـكـسـ يـعـنـيـ الضـائـقـةـ الـضـائـقـةـ الـمـسـلـمـ يـجـدـ فـيـهاـ الضـيقـ الـهـمـ وـالـغـمـ طـيـبـ اـذـ وـجـدـ هـذـاـ فـيـ قـلـبـ - [00:26:21](#)

الـحـقـيـقـةـ اـنـتـ فـيـ طـمـأنـيـةـ اـذـ اـنـتـ فـيـ خـيـرـ. اـذـ اـنـتـ فـيـ مـخـرـجـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ وـلـوـ كـنـتـ فـيـ الـظـاهـرـ اـمـامـ النـاسـ كـنـتـ فـيـ ضـائـقـةـ وـمـنـ يـتـقـنـ اللهـ يـجـعـلـ لـهـ مـخـرـجـ فـهـذـاـ اـمـرـ عـظـيمـ - [00:26:48](#)

الـذـيـ يـعـيـشـ مـعـ هـذـهـ الـمـخـرـجـ الـبـاطـنـيـ الـقـلـبـيـ يـسـعـدـ فـيـ حـيـاتـهـ كـلـهاـ. لـانـ مـعـ اللهـ ثـمـ اللهـ يـدـبـرـ اـمـرـهـ وـمـنـ يـتـقـنـ اللهـ يـجـعـلـ لـهـ مـخـرـجـ ثـمـ تـأـمـلـ لـيـسـ فـقـطـ المـخـرـجـ بـلـ يـزيـدـهـ اللهـ مـنـ فـضـلـهـ. قـالـواـ وـيـرـزـقـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـحـتـسـبـ - [00:27:05](#)

لـكـ الـوـقـتـ اـدـرـكـنـاـ اـهـ هـذـهـ اـيـضاـ تـحـتـاجـ اـلـىـ وـقـفـاتـ اـهـ وـمـنـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ فـهـوـ حـسـبـهـ اـنـ اللهـ بـالـغـ اـمـرـهـ قـدـ جـعـلـ اللهـ لـكـ شـيـءـ قـدـراـ. هـذـهـ تـأـتـيـ مـعـنـاـ اـنـ شـاءـ - [00:27:28](#)

الـلـهـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـقـادـمـ نـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـ لـنـاـ مـنـ كـلـ ضـيقـ مـخـرـجـ وـمـنـ كـلـ هـمـ فـرـجـاـ نـسـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـيـرـحـمـنـاـ وـاـاـ انـ يـعـفـوـ عـنـاـ نـسـأـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـ القـرـآنـ الـعـظـيمـ رـبـيـعـ قـلـوبـنـاـ وـنـورـ صـدـورـنـاـ - [00:27:40](#)

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ. وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - [00:28:00](#)